بهذا البيت كفى بالشيب والاسلام ناهيا فقال ابو بكر
انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
فقال عمر اشهد انك رسول الله يقول الله عز وجل وما
علمناه الشعر وما ينبغي له وعن ابي شريح قال قلت
لعائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل
شيا من الشعر قالت كان يتمثل من شعر عبد الله بن
رواحة قالت وربما قال ويأتيك بالاخبار من لم
تزود وفي رواية قالت كان الشعر ابغض الحديث
اليه قالت ولم يتمثل بشي من الشعر الا ببيت اخي
بني قيس طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فجعل يقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال ابو
بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال اني لست بشاعر
ولا ينبغي لي وقيل معناه ما كان يتأتى له واما
قوله صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم
والبخاري انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله
كما رواه الشيخان ايضا هل انت الا اصبع دميت وفي
سبيل الله ما لقيت فاتفاقي من غير تكلف وقصد منه
الى ذلك وقد يقع مثله كثيرا في تضاعيف المنثور
على ان الخليل ما عد المشطور من الرجز شعرا هذا

وقد

وقد روي انه حرك الباء من قوله تعالى انا النبي لا كذب
وكسر التاء الاولى بلا اشباع وسكن الثانية في قوله
هل انت الا اصبع الى اخره وقيل الضمير للقران
اي وما ينبغي القران ان يكون شعرا فان قيل محض الشعر
بنفي التعليم مع ان الكفار كانوا ينسبون الى النبي
صلى الله عليه وسلم اشيا من جملتها السحر والكهانة
ولم يقل وما علمناه السحر وما علمناه الكهانة اجيب
بان الكهانة انما كانوا ينسبون النبي صلى الله عليه
وسلم اليها عند ما كان يخبر عن الغيوب ويكون كما يقول
واما السحر فكانوا ينسبونه اليه عند ما كان يفعل
ما لا يقدر عليه الغير كشق القمر وتكلم الحجر والجذع وغير
ذلك واما الشعر فكانوا ينسبونه اليه عند ما كان
يتلوا القران عليهم لكنه صلى الله عليه وسلم
ما كان يتحدى الا بالقران كما قال تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله الى غير ذلك
ولم يقل ان كنتم في شك من رسالتي فاخبروا
بالغيوب او اشبعوا الخلق الكثير بالشي اليسير
فلما كان تحديه صلى الله عليه وسلم بالكلام وكانوا
ينسبونه الى الشعر عند الكلام خص الشعر بنفي التعليم
ولما نفى ما اتى به من جنس الشعر قال تعالى ان اي
ما هو اي هذا الذي اتاكم به الا ذكر اي شرف

على

Copyright © King Saud University